

رمزية قرص الشمس المجنح في حماية المعبد المصري منذ عصر الدولة الحديثة حتي نهاية العصر البطلمي

"دراسة أثرية حضارية"

الباحث / محمد الشحات عبد الجيد العفيفي

كلية الآداب – قسم الآثار (الدراسات العليا) – جامعة كفر الشيخ

مقدمة:

تعد الحماية من الموضوعات المهمة والمميزة في الحضارة المصرية القديمة ، فقد فكانت من أهم المظاهر التي أراد المصري القديم توفيرها لنفسه ولغيره؛ نظراً لطبيعة أرض مصر الموحشة والأخطار الكبيرة التي جعلتهم يتقربون لمعبوداتهم لضمان خيرها والبعد عن شرها، بل ويجعلون منها رموزاً تحميهم ، فظهرت عدة رموز تقوم بدور الحماية في المعابد المصرية القديمة إيماناً منهم بقدرتها علي القيام بذلك ؛ لأن المعبد في نظر المصري القديم ليس مجرد صرح مشيد من الحجر وإنما كائن حي تسكنه الروح، كما تسكن الروح الجسد، وكان من بين هذه الرموز قرص الشمس المجنح، والذي يعد من أهم رموز الحماية في المعابد المصرية.

يتناول البحث مقدمة عن الموضوع يتناول فيها الباحث كيف تحول قرص الشمس إلي رمز حماية وخلفيته الدينية التي وضع بها علي واجهات المعابد المصرية خلال فترة البحث، ثم تتبع للأشكال وهيئات قرص الشمس المجنح وأماكن ظهوره من مداخل وأبواب ، وجدران ، وأسقف المعابد منذ عصر الدولة الحديثة وخلال فترة الانتقال الثالث والمتأخر (332-1549 ق.م) إلي نهاية العصر البطلمي (30ق.م)، حيث تناولت الدراسة معابد (الدير البحري لحتشبسوت – الأقصر – سيتي الأول بأبيدوس – هابو – هيبس) للعصر الفرعوني، ومعابد (إيزيس في فيلة- حورس بأدفو – حتحور بدير المدينة- كوم أمبو المزدوج – حتحور بندنرة) للعصر البطلمي، وتعد هذه المعابد من أكمل المعابد المصرية، من حيث اكتمال العناصر المعمارية للمعبد من أبواب وجدران وأسقف أو اكتمال للمناظر المصورة علي هذه العناصر، وبذلك تعتبر هذه المعابد النموذج الأمثل للمعبد المصري خلال فترات البحث .

يهدف البحث إلي دراسة هيئات قرص الشمس المجنح التي ظهر بها في المعابد سألقة الذكر سواء كانت معابد جنائزية أو دينية ، دراسة تحليلية مقارنة ، للتوصل إلي هيئاته التي استمرت مستخدمة في المعابد علي مدي فترات البحث أو تلك الهيئات التي ميزت بعض المعابد أو الفترات عن غيرها، ومن ثم يمكن تأريخ المعابد أو العناصر المعمارية غير المؤرخة مثل معبد حتحور بندنرة، أو الفصل في تأريخ العناصر المعمارية المختلفة علي تأريخها مثل البوابة الداخلية لمعبد مدينة هيبس.